ولو اعددتم انتم والنفير للقتال لاختلفتم في الميعاد ولكن جمعكم بغير ميعاد
ليقضي الله امرا كان مفعولا في علمه وهو نصر الاسلام ومحق الكفر فعل
ذلك ليهلك يكفر من هلك عن بينة اي بعد حجة ظاهرة قامت عليه
وهي نصر المؤمنين مع قلتهم على الجيش الكثير ويحيى يؤمن من حي عن بينة
وان الله لسميع عليم اذكر اذ يريكهم الله في منامك اي نومك قليلا فاخبر به
اصحابك فسروا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم جبنتم ولتنازعتم اختلفتم في الامر
امر القتال ولكن الله سلمكم من الفشل والتنازع انه عليم بذات الصدور
بما في القلوب واذ يريكموهم ايها المؤمنون اذ التقيتم في اعينكم قليلا نحو
سبعين او مائة وهم الف لتقدموا عليهم ويقللكم في اعينهم ليقدموا عليكم
ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التحام الحرب فلما التحم اراهم اياهم مثليهم
كما في ال عمران ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور
ع يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة جماعة كافرة فاثبتوا لقتالهم ولا تنهزموا
واذكروا الله كثيرا ادعوه بالنصر لعلكم تفلحون تفوزون واطيعوا الله و
رسوله ولا تنازعوا تختلفوا فيما بينكم فتفشلوا تجبنوا وتذهب ريحكم
قوتكم ودولتكم واصبروا ان الله مع الصابرين بالنصر والعون ولا تكونوا
كالذين خرجوا من ديارهم ليمنعوا غيرهم ولم يرجعوا بعد نجاتها انظر اليها
راى الناس حيث قالوا لا نرجع حتى نشرب الخمور وتحرز الجزور ورقة

علينا القيان بيد فقسا مع ذلك الناس ويصدون الناس عن سبيل الله
دينه والله بما يعملون بالتاء واليا محيط علما فيجازيهم به واذكر اذ زين لهم
الشيطان ابليس اعمالهم بان تجمعهم على لقاء المسلمين لما خافوا الخروج
من اعدائهم بني بكر وقال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم
من كنانة وكان اتاهم في صورة سراقة بن مالك سيد تلك الناحية فلما
تراءت التقت الفئتان للسلمة والكافرة ورأى الملئكة وكان يده في يد
الحارث بن هشام نكص رجع على عقبيه هاربا وقال لما قالوا له انخذلنا على هذه
الحال اني بريء منكم من جواركم اني ارى ما لا ترون من الملئكة اني
اخاف الله ان يهلكني والله شديد العقاب اذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد غر هؤلاء اي المسلمين دينهم اذ خرجوا مع
قلتهم يقاتلون الجمع الكثير توهما انهم ينصرون بسببه قال تعالى في
جوابهم ومن يتوكل على الله يثق به يغلب فان الله عزيز غالب على امره
حكيم في صنعه ولو ترى يا محمد اذ يتوفى بالياء والتاء الذين كفروا الملئكة
يضربون حال وجوههم واذبارهم بمقامع من حديد ويقولون ذوقوا
عذاب الحريق اي النار وجواب لو لرأيت امرا عظيما ذلك التعذيب
بما قدمت ايديكم عبر بها دون غيرها لان اكثر الافعال تزاول بها
وان الله ليس بظلام اي بذي ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ذنب دأب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)